ضيوفنا الكرام

كلمة السيدة فريدة العمد
رئيسة الجمعية

يسعدني أن أرحب بكم في جمعية إنعاش الأسرة رائـدة الاهتمـام بـالتراث الـشعبي الفلسطيني لأهميته في التعبير عن الهوية العربية الفلسطينية وتعزيزها ..... والمحافظة عليها أمام الاحتلال الذي يعمل على طمس هذه الهوية وإلغائها ..... لأن المشروع الصهيوني برمته لا يمكن له النجاح إلا بإيجاد هوية "إسرائيلية" غير موجودة أصلاً يحـاول إيجادهـا بـالتلفيق والكذب والسرقة والانتحال ..... وبإلغاء الهوية الفلسطينية الموجودة والتي يعبر عنها تراثنـا الشعبي بصورة غير قابلة للطمس والانتحال والتشويه الذي يقوم به الاحتلال بصورة ممنهجة ..... ومن هنا تأتي أهمية نشاطاتنا في "مركز دراسات التراث والمجتمع الفلـسطيني" الـذي بدأناه منذ خمسة وثلاثين عاماً سواء في استمرار صدور مجلة "التراث والمجتمع" وتطويرهـا ..... وفي الدراسات التي تصدر عن المركز وفي إنشاء وتطوير متحف التراث الشعبي ..... وفي أرشيف التراث والوثائق ..... وفي تحفيز المؤسسات والأفراد على الاهتمـام بـالتراث وبالمجتمع الفلسطيني ..... نعمل ذلك كله، رغم الظروف المالية الـصعبة التـي تمـر بهـا الجمعية ..... وذلك لأننا نؤمن أن حماية هويتنا الوطنية وتعزيزها هو أحد أهم أسباب وجود هذا المركز.

ومن هذا المنطلق عقدنا قبل عام مؤتمر "تراث ابن خلدون كي نرسل رسـالة للنخـب الفكرية والسياسية ولكل الذين تؤرقهم أوضاعنا الفلسطينية والعربية والإسلامية أن لنا تاريخـاً مشرفاً وأننا نعتز به، وعلينا أن نتعلم منه بأن ننهض لدراسته والبناء عليه.

ويأتي مؤتمرنا هذا "نحو مدخل عربي- إسلامي لدراسة الإنسان والمجتمع" في هذا السياق ..... فهو محاولة من "مركز دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني" لفحص إمكانية بناء علوم إنسانية واجتماعية عربية- إسلامية بديلة للعلوم الغربية ..... التي كونت وما زالت تكون بعض أفكارنا ومداركنا وأشكال سلوكنا ..... ويعني ذلك ببساطة أنها تجردنا تدريجياً من هويتنا التي لا يمكننا أن ننهض دونها ..... وبخاصة وأن نظام العولمة بما يمتلك من وسائل إعلامية وتقنية متقدمة يحاول احتلال عقولنا وتجريدنا من كافة مستويات هويتنا سواء الوطنية أو العربية أو الإسلامية ..... ودون مثل هذه المؤتمرات الفكرية سنظل ندور في حلقات مفرغة من الفعل وردود الفعل ..... بينما نتطلع نحن في "جمعية إنعاش الأسرة" وفي مركز "دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني إلى تجاوز هذا الواقع ..... لواقع فكري عقلاني يجدر بالمثقفين وبالمؤسسات التي تعتني بالفكر والسياسة أن تتبناه وهذا ما دعانا إلى عقد هذا المؤتمر الذي نرجو أن يحقق النتائج المرجوة من خلال المحاضرات والمداخلات والحوار المسؤول.

وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته